ـ(312)ـ حمل رايته جميع الأنبياء والمرسلين، وانتسب إليه جميع اتباع الأنبياء في جميع مراحل الحركة التاريخية، وكانوا في جميع مراحل الصراع والمواجهة الفكرية والتشريعية يواجهون عدواً واحداً لا يروق لـه تقرير مبادئ الحق والعدالة والفضيلة في واقع الحياة. والإسلام هو الدين الذي حمله نوح ـ عليه السلام ـ ودعا قومه إلى الإيمان به، وهو الدين الذي أمره بالدعوة والنهوض، ففي قمة المواجهة بين نوح ـ عليه السلام ـ وقومه كان يخاطبهم: ?فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ عَلَى اللّهِ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ?(1). ومن وصايا إبراهيم ويعقوب ـ عليه السلام ـ لأبنائهم: ?وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلاَ تَمُوتُنَّ إَلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ?(2). وقد أكد أبناء يعقوب ـ عليه السلام ـ لـه في مرض موته على حقيقة التدين بالإسلام كما جاء في القرآن الكريم: ?أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاء إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي قَالُواْ نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ?(3). وأكد موسى ـ عليه السلام ـ على ان الإسلام هو عنوان انتماء قومه فقال: ?وَقَالَ مُوسَى يَا قَوْمِ إِن كُنتُمْ آمَنتُم بِاللّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُواْ إِن كُنتُم مُّسْلِمِينَ?(4). وحينما أراد عيسى ـ عليه السلام ـ إعلان الفصل بين الكفر والانتماء الإلهي أجابه

_____

1 ـ سورة يونس: 72. 2 ـ سورة البقرة: 132. 3 ـ سورة البقرة: 133. 4 ـ سورة يونس: 84.